

الجيش الروسي يعلن مصرع 2000 مقاتل أجنبي في أوكرانيا





أعلن الجيش الروسي، أمس الجمعة، أن نحو سبعة آلاف «مرتزقة أجنبي» من 64 دولة وصلوا إلى أوكرانيا منذ بدء النزاع، قتل 2000 منهم، بينما حذرت الأمم المتحدة من أن الوضع الإنساني في أوكرانيا بعد أربعة أشهر من العملية الروسية مقلق للغاية، في وقت تشدد المعارك بين القوات الأوكرانية والقوات الروسية في شرقي البلاد. وقالت وزارة الدفاع الروسية، في بيان: «لوائحنا في 17 يونيو/حزيران تشمل مرتزقة وخبراء في الأسلحة من 64 دولة. منذ بدء العملية العسكرية الخاصة، وصل 6956 إلى أوكرانيا وتم القضاء على 1956 منهم وغادر 1779». وأضافت الوزارة الروسية، أن بولندا هي الرائدة بين الدول الأوروبية في تأمين وصول المقاتلين إلى أوكرانيا، تليها رومانيا وبريطانيا.

وأرفق البيان بجدول بأعداد المقاتلين الأجانب حسب الجنسية، الذين وفدوا إلى أوكرانيا والخسائر المسجلة، بحسب الجيش الروسي. ويضم هذا الجدول مثلاً 59 «مرتزقة» فرنسيين، من أصل 183 ممن جاؤوا للقتال قتلوا منذ بدء العملية الروسية. والدول التي منيت بأكبر الخسائر، حسب موسكو هي بولندا 378 قتيلًا والولايات المتحدة 214 وكندا 162 وجورجيا 120.

ومنذ بدء العملية الروسية في 24 فبراير/شباط، سافر آلاف المتطوعين الأجانب معظمهم من الأوروبيين، إلى هذا البلد لمساعدة القوات الأوكرانية. ولاحقاً، قال الرئيس الأمريكي جو بايدن إنه على علم بفقدان اثنين من مواطنيه في أوكرانيا، وحضّ الأمريكيين على عدم السفر إلى البلد الغارق في الحرب.

ورداً على سؤال حول اثنين من المتطوعين الأمريكيين ذهباً للقتال إلى جانب القوات الأوكرانية وربما وقعا أسرى لدى قوات روسيا، أفاد بايدن للصحفيين بأنه جرى إعلامه بالأمر. وأكد أنه لا يعرف مكان الرجلين، مضيفاً: «يجب ألا يذهب الأمريكيون إلى أوكرانيا».

وكشف أعضاء في الكونغرس وأفراد من عائلتي ألكسندر دريك وأندي هوين، الأربعاء الماضي، أن الاتصال مع العسكريين الأمريكيين السابقين فقد الأسبوع الماضي أثناء قتالهما إلى جانب القوات الأوكرانية قرب الحدود الروسية.

كما أفادت الخارجية الأمريكية بفقدان مواطن أمريكي ثالث في الأسابيع الأخيرة. من جانب آخر، أعلن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في بيان أن الوضع الإنساني في كامل أوكرانيا، وخصوصاً في شرقي دونباس مقلق للغاية ويواصل التدهور بسرعة. وذكر المكتب أن الوضع مقلق، خصوصاً في سيفيرودونيتسك ومحيطها، آخر جيوب المقاومة الأوكرانية في منطقة لوغانسك التي باتت تحت السيطرة شبه الكاملة للقوات الروسية. وبين أن الوصول إلى مياه الشرب والطعام... والكهرباء بات محدوداً، نتيجة معارك تشتد بصورة متواصلة، ما يحتم ثمناً باهظاً على السكان المدنيين. وندد مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بعدم توصل طرفي النزاع حتى الآن إلى اتفاق لتسهيل إجلاء المدنيين أو السماح بوصول المساعدة الإنسانية إلى مدينتي سيفيرودونيتسك ولسيتشانسك التوأم اللتين تخضعان لقصف متواصل منذ عدة أيام. وقالت الوكالة الأممية إنه في كل أنحاء البلاد لا يزال القصف يطال المناطق السكنية والمنشآت المدنية، ما يتسبب بمقتل وجرح المزيد من المدنيين. وأشارت إلى أنه على الرغم من صعوبات هائلة في الوصول، فإن الأمم المتحدة وشركاءها وصلوا إلى أكثر من 8,8 مليون شخص عبر أوكرانيا منذ بدء الحرب. وقتل 4452 مدنياً وأصيب 5531 بجروح منذ بدء العملية الروسية في 24 فبراير/شباط، وفق آخر حصيلة أعلنتها الأمم المتحدة في 15 يونيو/حزيران، غير أن المنظمة الأممية تعلن بانتظام أن العدد أعلى بكثير على الأرجح. (وكالات)